

# عن حلول شاملة!!



## د. بدر الأغبري: لماذا لا يوجه الطلبة في الإجازة الصيفية لتعليم الأميين؟



تشير نتائج مسح الفقر العام ١٩٩٩م أن معدل الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي من إجمالي الفئة العمرية ٦-١٤ سنة نسبة ٥٩% .. وتظل نسبة ٤١% من الأطفال خارج المدارس.. فيما تؤكد مؤشرات الخطة الخمسية الثانية (٢٠٠١-٢٠٠٥م) أن نسبة الأطفال في الفئة العمرية ٦-١٤ سنة خارج نظام التعليم بلغت ٣٨,٦% بين الذكور و(٥٦,١%) إناث.



رغم الجهود المبذولة في مجال التعليم إلا أن هناك فجوة بين ما هو منجز، وما هو مطلوب إنجازة لسد الفجوة.. وقد أوضحت الدراسات أن الأمية تتركز في فئات معينة من السكان وأهمها النساء، والمشتغلون بالزراعة، ومن لا نشاط لهم..

### اليوم العالمي لمحو الأمية ٨ سبتمبر:

#### القضاء على الأمية

#### ومواصلة التعليم ..

#### مسئولية الدولة

#### والمجتمع .

#### جهاز محو الأمية وتعليم الكبار

من الانخراط في مجتمعهم بإيجابية وبساعدهم على تنمية قدراتهم الإنتاجية، ويتيح لهم الفرص للالتحاق بمراحل تعليمية أعلى، هذا بالإضافة إلى أهمية استخدام المنهج لطريقة المناقشة وليس التلقين، لأن المناقشة تساعد الكبار على المشاركة وتشعرهم بالمسؤولية مع مراعاة أن يتم تدريس البرنامج في مواقع العمل حتى يشعر الدارس بأهمية المنهج وصلته بعمله وحتى لا يشعر بالخلج من الحضور للمدارس الرسمية التي يحضرها الصغار وذلك علماً بوجود إعداد كبيرة من فصول محو الأمية على مستوى الجمهورية .. ويمكن الاستفادة حسب الدراسات والأبحاث بمراكز الشباب في المحافظات والمساجد وغيرها من الأماكن العامة كالنوادي وقاعات المحاضرات والساحات.

#### دور الأحزاب

ويتساءل الدكتور فارس السقاف رئيس الهيئة العامة للكتاب رئيس مركز دراسات المستقبل عن دور الأحزاب.. هل خصصت الأحزاب فصول محو الأمية؟ هل قامت بحملات ولو موسمية تشترك في التوعية، واصفاً إياها بأنها تدور في فلك الهموم الجزئية التي تهدر الوقت والجهد وتنشغل بالمكائيدات..

وقال: إنه ينبغي أن تكون أحزابنا اجتماعية تنظر ما هي احتياجات المجتمع .. لا أن تكون أحزاباً سياسية فوقيه، منعزلة عن المجتمع.

(سلطان العتواني) رئيس الدائرة السياسية بالتنظيم الوحدوي الناصري قال بأن التعليم من مسؤولية الحكومة بشكل مباشر شأنه شأن القضاء على الأمية .. وفيما يتعلق بدور الأحزاب قال العتواني: ممكن أن تسهم الأحزاب بتبني هذه المشكلة، إلا أن تنفيذها تقع على الدولة والحكومة.

واعتبر العتواني تفضي الأمية في مجتمعنا بالقضية الوطنية التي يجب أن تتكاتف الجهود من أجل القضاء على هذه الآفة الخطيرة التي تعرقل التنمية والتقدم في المجتمع.

ويشير إلى أن الأحزاب مستعدة لطرح الآراء والتصورات وكذا الإسهام الفعلي في إنجاح تلك الآراء والتصورات الهادفة للقضاء على الأمية.

فيما اعتبر محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية بالتجمع اليمني للإصلاح قضية الأمية إنها مشكلة كبيرة تقف حجرة عثرة أمام التنمية بمختلف جوانبها الاقتصادية وحتى السياسية.

وأردف بأن تصاوغ مثل هذا الأمر يتطلب سياسات جادة بحيث تقوم الحكومة بتعبئة المجتمع بكافة قواه الاقتصادية والاجتماعية لمكافحة الأمية..

وقال إن أحزاب المعارضة يمكنها أن تسهم عندما تطرح الحكومة القضية في سياق برنامج وطني، يشارك فيه المجتمع وكافة قواه السياسية إعداداً وإقراراً وتنفيذاً..

وأضاف: عندما توجد إرادة جادة وسليمة وتحشد لها كافة الموارد ويتم تنفيذها عملياً عندها ممكن أن تسهم الأحزاب، لأن لديها رؤية لمثل هذه المشكلة.

#### عوامل الأمية

يعتبر علي صالح عبد الله وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والإعلامية والعمل أن مكافحة الأمية ترتبط بالقضية التعليمية وفلسفة التعليم في المجتمع وبقدرة الجهاز الحكومي على التقاط العناصر المهمة في تحرير المجتمع من هذا الداء.

ويوافق من سبقه في القول أن الفقر يلعب دوراً كبيراً في عدم الحاق كثير من الأسر بالمدارس لعدم قدرتهم على دفع مستلزماتها.. ناهيك عن بعض العادات والتقاليد التي تشكل حجرة عثرة أمام تعلم الفتاة.

وقال بأن المجتمع الذي تكثر فيه الأمية تقل فيه الكفاءات، الإمكانيات، القدرات.. أيضاً تكون هذه المجتمعات - حسب قوله - مليئة بالمشكلات بسبب الجهل، لأن الجهل أحد عوامل الأمية.

وللقضاء على الأمية يرى أنه من الأهمية القيام به هو تفعيل برامج وخطط الاستراتيجية الخاصة بمحو الأمية ومن ثم الاهتمام بجهاز محو الأمية مادياً وبشرياً..

ويتمنى أن تكون هناك خطة وطنية قومية على المستوى الوطني لمواجهة الأمية شرط توافر كل المقومات المالية والإدارية.

يوافقه القول الدكتور/ فارس السقاف الذي أكد على أهمية أن تكون هناك معالجات استراتيجية وخطط قومية للقضاء على الأمية، يشارك فيها كافة المؤسسات الحكومية والشعبية ..

## جهاز محو الأمية يبذل جهده ونائب رئيس الجهاز يقول: المكافحة لا تغطي ١%



### الأحزاب السياسية تتبرأ من جهود مكافحة الإبطال رسمي.



□ سلطان العتواني  
أمين الدائرة السياسية للوحدوي الناصري



□ محمد قحطان  
رئيس الدائرة السياسية بالإصلاح



□ علي صالح عبدالله  
وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

فلا تزال نسبة الأمية مرتفعة - بحسب العاقل ولا تزال نسبة الطلبة خارج المدرسة كبيرة، ولا تزال نسبة التسرب من التعليم مرتفعة..

وقال: لكي يتم سد منابع الأمية ينبغي توفير التعليم لكل من بلغ السن القانونية، لكي يجد الطالب المكان والمدرس والكتاب المدرسي..

#### خطة وبرنامج

هناك إجماع من كل الذين شاركوا على أنه ما لم يتم أولاً سد منابع الأمية عن طريق استيعاب كل إعداد الملزمين في المدارس الأساسية وعلاج مشكلتي التسرب والارتداد ما بين (٦-١٥ سنة) فسوف نظل ندور في حلقة مفرغة.

لأنه مع تراكم إعداد هؤلاء تزداد وطأة الأمية في المجتمع خصوصاً في الأجيال الجديدة التي سوف تكون عمادة قوة العمل بعد سنوات .. وهؤلاء المتبريون من المدارس والمرتبون الذين أصبحوا لا يعرفون القراءة والكتابة لأنهم لم يتلقوا تعليماً كافياً ويشكلون فئات ثلاث بحسب الأبحاث والدراسات .. الفئة الأولى الأميون أمية كاملة وهم الأكثر عدداً، ثم بعد ذلك فئة قادرة على التهجى وقراءة الخط ثم فئة ثالثة ثم من يقرأون ويكتبون ولكن بصعوبة بالغة .. والدراسات تقول إن نحو أمية الفئة الأولى (الأميون أمية كاملة) يحتاج إلى ٩٠ ساعة تعليم موزعة على ١٨ شهراً، أما الفئة الثانية فتحتاج إلى ٦٠ ساعة تعليم موزعة على ١٢ شهراً، والفئة الثالثة تحتاج إلى ٣٠ ساعة موزعة على ستة أشهر.

والكل يجمع أيضاً على أنه ما من جهة أخرى غير وزارة التربية والتعليم تكون مسؤولة عن توفير المناهج الدراسية في خطة مطورة على أن تكون مدة البرنامج ١٨ شهراً لكامل الأمية، وأن يؤدي البرنامج في النهاية إلى بلوغ الدارسين إلى المستوى التعليمي والثقافي المقبول والذي يمكنهم

الطلبة مهام القيام ببرامج محو الأمية.

الدكتور/ جبران شمسان كلية التربية بجامعة عدن يقول إن تفضي الأمية في المجتمع يأتي من عدة نواح أهمها الاقتصادية وزيادة السكان، والانجاب المتزايد بأعداد كبيرة دون التفكير في الحالة المادية، الأمر الذي يجعل الآباء غير قادرين على الوفاء بمتطلبات الأطفال الضرورية ومنها التعليم الذي كفه الدستور .. وبلغت إلى أن انعدام الوعي وتفشي الأمية لدى غالبية الأسر تجعل أبناءها يتجهون نحو العمل في سن مبكرة.

#### التطورات القاصرة

وعلى نفس المنوال يعتقد فضل العاقل وهو مهتم بمشكلة الأمية أن الأسباب التي تشكل روافد للأمية في المجتمع محدداً إياها في النظام التعليمي الذي لا يمتلك القدرة الاستيعابية في التعليم الأساسي للأطفال الذين هم في سن التعليم .. وينقل عن نتائج المسح للفقر العام ١٩٩٩م أن معدل الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي من إجمالي الفئة العمرية ٦-١٤ سنة نسبة ٥٩% .. وتظل نسبة ٤١% من الأطفال خارج المدارس.. فيما تؤكد مؤشرات الخطة الخمسية الثانية (٢٠٠١-٢٠٠٥م) أن نسبة الأطفال في الفئة العمرية ٦-١٤ سنة خارج نظام التعليم بلغت ٣٨,٦% بين الذكور و(٥٦,١%) إناث.

ويضيف العاقل: ضعف الأداء والبرامج الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار ثم تفشي الأمية بين أولياء الأمور إلى جملة من الأسباب ناهيك عن العادات والتقاليد والنظرة القاصرة تجاه تعليم الفتاة، وفوق هذا وذاك غياب دور مؤسسات المجتمع المدني.

ورغم الجهود المبذولة في مجال التعليم إلا أن هناك فجوة بين ما هو منجز، وما هو مطلوب إنجازة لسد الفجوة..